العرفق

رسالة تحية من الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الى لجنة نزع السلاح

بمناسبة بدء أعمال لجنة نزع السلاح بتكوينها الموعود ، أتقدم بالتحية الى جميع المشتركين فيها ، وأتمنى لهم النجاح في حل المشاكل المعقدة المعروضة على هذه الهيئة الأساسية التنفيذية بالمفاوضات المتعددة الاطراف المتعلقة بوقف سباق التسلح وبنزع السلاح .

لقد حان الوقت ، للدول والشعوب ، وللحاسة الذين يتحملون المسؤولية عن حياة بلدانهم ورفاهها ، أن يدركوا تماما المعنى الحقيقي للخيار الذي يفرض نفسه على البشرية اليوم : إما أن يوقف سباق التسلح ويرد اتجاهه الى الخلف ، وحينئذ يمكن أخيرا للمبادئ السلمية أن تتأصل ، على نحو لا رجعة فيه ، في العلاقات الدولية ؛ أو أن تصل الأمور الى حالة جديدة وأخطر من ذي قبل من التوازن على حافة الحرب مع كل ما يصاحب ذلك من آثار عكسية على الانفراج ، وعلى عملية إعادة العلاقات الدولية الى حالتها الطبيعية ، وعلى حل المشاكل الاقتصادية العالمية . ولا يمكن أن يكون هناك في هذه الحالة إلا اختيار واحد ، هو أنه يجب مضاعفة الجهود الرامية الى التوصل الى نقطة تحوّل حاسمة في الكفاح في سبيل وقف سباق التسلح ، ضعفين أو ثلاثة أضعاف بل وعشرة أضعاف .

وفي هذه المهمة العظيمة يقع عبء كبير على عاتق لجنة نزع السلاح . فجدول أعمالها يتضمن مسائل جوهرية مثل التدابير الرامية الى نزع السلاح النووي ، والوقف التام الشامل لتجارب الأسلحة النووية ، وحظر وتدمير الأسلحة الكيميائية ، وحظر استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ، بما في ذلك الأسلحة النيوترونية ، تخفيض عدد القوات المسلحة والأسلحة التقليدية ، وتخفيض الميزانيات العسكرية . ومن الممكن القول دون مبالغة أن حلّ هذه المسائل يتوقف عليه الى حد كبير مستقبل جميع الشعوب ، وتطور تاريخ العالم في المستقبل .

وقد تجمّع لدى لجنة نزع السلاح ، على مر السنوات التي اضطلعت فيها بأنشطتها ، خبرة ضخمة في البحث المتعمق والتمسك بالجوانب لأعداء المشاكل ، واعداد وقرار الاتفاقات المتعددة الاطراف ، التي حدثت من سباق التسلح من عدة نواح . وينبغي الاستفادة من هذه الخبرة .

وفي هذا العام تبدأ لجنة نزع السلاح عملها بتكوين أكثر تعشيلًا فقد دخلت فيها الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول فير الحائزة للأسلحة النووية من مختلف القارات ومن مختلف أنحاء العالم ، والبلدان المشتركة في أحلاف عسكرية والبلدان فير المناهزة . وذلك يزيد من امكانية مقارنة وجهات النظر فيما يتعلق بالمسائل المحددة المعروضة على اللجنة للنظر فيها ، وابداء الأفكار البناءة ، واختيار المقترحات الكفيلة بالاسهام في احراز تقدم في مجال وقف سباق التسلح . ويجب الاستفادة من هذه الامكانيات أيضا على نحو تام .

أما عن الاتحاد السوفياتي ، فإن بلدنا قد عقد العزم على بذل كل ما في وسعه لإنجاح عمل لجنة نزع السلاح . والمجموعة المتكاملة من المقترحات التي قدمناها ، فيما يتعلق بوقف سباق التسلح ، في دورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح المعقودة في العام الماضي ، ثم في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، معروفة للجميع . وأبدي بلدنا ، هو والبلدان الاشتراكية الاخرى المشتركة في معاهدة حلف وارسو ، تأييده مرة أخرى ، في اعلان موسكو الصادر في ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ ، للاسراع في المضي قدما نحو حل المشاكل الرئيسية في نزع السلاح ، لاسيما السلاح النووي . ونحن نعمل ، في هذا المجال ، وسنظل نعمل بكل همّة ووضوح رؤيوة .

وانني ، ان أتوجه للجنة نزع السلاح بأصدق التمنيات بالنجاح ، أعرب عن أمني في أن تتميز أنشطة عام ١٩٧٩ بالنتائج العملية التي تترقبها جميع شعوب العالم ، والتي يعلّق عليها الناس في كل مكان من الكرة الأرضية آمالهم في سلم أكثر دواما وثباتا .

ل . بريجينيف